

إلى السيد وزير الثقافة والاتصال
تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

سحب بعض البحوث والدراسات الكولونiale التي تمس بالسلم الاجتماعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

يعرف تدوين الوقائع التاريخية وأخبار المجتمع المغربي بمختلف تجلياته تسربا غير مقبول ولا منطقي لبعض الدراسات الكولونiale غير المعتمدة، والتي حاولت بناء على استراتيجيات استعمارية تشويه الوقائع والتنقيص من بعض مكونات وقبائل أغلب المناطق خدمة لأجندة القوى الاستعمارية في حينها، وهو ما نبه إليه العديد من الفاعلين المحليين والكتابات الوطنية الرصينة والموثقة.

إلا أن الأمر المثير، هو أن بعض هذه الدراسات المعيبة تتسرب بين الفينة والأخرى إلى أعمال بعض الباحثين المغاربة في وقتنا الراهن، نتيجة لاستمرار تداول هذه الدراسات التي لا تمت للواقع بصلة والتي حاولت في الكثير من الأحيان التنقيص من بعض القبائل التي كانت لها ارتباطات قوية بالسلطين وعقود بيعة موثقة لا شك فيها، وهو ما يدفع أغلب الباحثين الجادين والمؤرخين إلى الدعوة مرارا وتكرارا لضرورة التصدي لهذه البحوث المشوهة وسحبها من التداول في المؤسسات والخزانات العمومية، نظرا لضررها المتمثل في تشويه الحقائق والإخلال بالسلم والاستقرار الاجتماعيين في بعض المناطق ذات الحساسية المفرطة من هذا النوع من البحوث والدراسات.

لذا، نسائلكم السيد الوزير، عن مجهودات وزارتك للتصدي للبحوث والدراسات الكولونiale التي تمس بالأمن الاجتماعي لكافة المناطق نتيجة تشويهها للحقائق التاريخية والوقائع الاجتماعية، كما نطالبكم ببذل كل جهودكم لسحب الدراسات الإستعمارية المسيئة من الخزانات والمؤسسات العمومية ومنعها من التداول.

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

أبا عزيزة